

نحو تفعيل دبلوماسية الطاقة في منطقة شرق المتوسط.

Towards Activation Energy Diplomacy in the Eastern Mediterranean.



بن مساهل آلاء الرحمان¹،

¹ مخبر العلوم السياسية، جامعة المسيلة، الجزائر

alaerrahmane.benmessahel@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2024/09/01 تاريخ القبول: 2024/10/07 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص:

يتمثل المسعى الأساسي لهذا المقال في تقديم فحص عميق لجيوسياسية شرق البحر الأبيض المتوسط مع التركيز بشكل خاص على الجوانب المختلفة للشراكات الثلاثية الناشئة بين اليونان وقبرص وإسرائيل من جهة واليونان وقبرص ومصر من جهة أخرى؛ وكيف ينظر إلى الشراكات الثلاثية في إطار دبلوماسية الطاقة نحو المؤسسة التدريجية وكذلك تسليط الضوء على كيفية تشكيل القوى الإقليمية والعالمية لجيوسياسية شرق المتوسط. ومن أجل تقديم فهم أفضل وأكثر شمولاً للشراكات الثلاثية والجيوسياسية الإقليمية وتأثيرها على المنطقة يتم استعراض مشهد الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط بشكل أولي مع التركيز على مسار اكتشاف الغاز. في هذا الإطار، ينصبّ التحليل على الاستراتيجيات المنتهجة من طرف دول المنطقة التي تتراوح بين دول تسعى إلى تفعيل دبلوماسية طاوقية ودول تسعى للردع والعسكرة وتواجد دول تتبنى الاستراتيجيتين كتركيا مثلاً.

الكلمات المفتاحية: دبلوماسية الطاقة، جيوسياسية الغاز، حوض شرق المتوسط، منتدى غاز شرق المتوسط، عسكرة شرق المتوسط.

Abstract:

The main aim of this article is to provide a deep examination of eastern Mediterranean geopolitical, with particular emphasis on the various aspects of the emerging triangular partnerships between Greece, Cyprus, Israel, Greece, Cyprus and Egypt. It also highlighted how the regional and global forces of Eastern-Mediterranean geopolitical might have been shaped, and how triangular partnerships within the framework of energy diplomacy were seen to be progressive. To provide a better and more comprehensive understanding of triangular and regional geopolitical partnerships and their impact on the region, the energy landscape in the eastern Mediterranean is reviewed in a preliminary manner with a focus on the gas discovery pathway.

Key words: Energy Diplomacy, Geopolitics of Gas, Eastern Mediterranean Basin, Eastern Mediterranean Gas Forum, Militarization of Eastern Mediterranean.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعتبر دبلوماسية الطاقة أحد أهم القضايا التي تشهد اهتماما كبيرا في العالم اليوم، خاصة في منطقة شرق المتوسط التي تعتبر واحدة من أكبر مناطق الإنتاج والتصدير للطاقة في العالم. تعتبر دبلوماسية الطاقة عبارة عن استخدام السياسات الدبلوماسية لتعزيز الاستقرار والتعاون في قطاع الطاقة، وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الطاقوية المتاحة.

في شرق المتوسط، تشهد المنطقة تنافسا شديدا بين الدول المنتجة للنفط والغاز، مما يجعل تفعيل دبلوماسية الطاقة أمرا ضروريا لضمان استقرار هذه الأسواق وتعزيز التعاون بين الدول المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، هناك قضايا بيئية واقتصادية تتعلق بالطاقة في المنطقة تتطلب التعاون والتنسيق بين الدول للتصدي لهذه التحديات.

تحظى منطقة شرق المتوسط كم منطقة جيواستراتيجية بأهمية كبيرة في أجندة وسياسات القوى الكبرى وهو ما جعلها بؤرة نزاعات وصراعات إقليمية دولية تتنافس فيها القوى من أجل تأمين مناطق نفوذها خاصة في مجال الطاقة وبدرجة أولى الغاز الطبيعي.

وقد قوبل اكتشاف احتياطات الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط باستجابة حماسية بسبب تأثيرها المحتمل على التوازنات الاقتصادية والجيوسياسية والسياسية في المنطقة. ومن المسلم به على نطاق واسع أن الاحتياطات الجديدة من الممكن أن تخلف تأثيراً إيجابياً كبيراً على استراتيجية أوروبا في تنوع مصادر الغاز، مما يمكن بلدان الاتحاد الأوروبي من تحقيق الهدف الذي طال انتظاره، والذي يتلخص على وجه التحديد في الحد بشكل كبير من اعتمادها على واردات الغاز الروسي. في منتصف يناير 2019، اجتمع وزراء طاقة مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن والسلطة الفلسطينية في القاهرة لمناقشة إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط، والذي سيكون بمثابة مظلة للتعاون والحوار. فيما يتعلق بتنمية موارد الغاز في المنطقة. في حين أن موضوع الطاقة هو أساس المنتدى، إلا أن هناك أيضاً عمليات جيواستراتيجية أوسع أدت إلى إنشائه، وهي تعكس التصورات المشتركة لدول المنطقة فيما يتعلق بأهمية شرق البحر الأبيض المتوسط لأمنها القومي.

وبهذه الخطوة، أظهرت الجهات الفاعلة الإقليمية عزماً سياسياً على تحويل قضية موارد الغاز إلى شراكات إضافية في شرق البحر الأبيض المتوسط. ويقال إن هذه التصورات (الإيجابية) تنبع من تقديرات ذات دوافع سياسية وليس تقديرات قائمة على الحقائق، وأنها تتجاهل بعض الحقائق الجغرافية الاقتصادية.

حقل الغاز في البحر المتوسط هو أكبر حوض غاز يكتشف على عتبة أوروبا، وقد استكشفتها إسرائيل أولاً، ثم قبرص ومصر. مع الاكتشافات الحديثة، تغيرت ديناميكيات السوق وتهدف كل من مصر وإسرائيل إلى أن تصبحا رائدًا لاعبا في السوق الإقليمي والدولي.

قد تمثل الاكتشافات الكبيرة الأخيرة للغاز في حوض شرق البحر الأبيض المتوسط نقطة تحول؛ وقد بدأت مصر وإسرائيل بالفعل استغلال مناطقيهما الاقتصادية، فيما حددت قبرص منطقتها الاقتصادية في المفاوضات مع لبنان ومصر وإسرائيل، من جانب آخر اكتشفت شركة الطاقة الأمريكية العملاقة "إكسون موبيل" مؤخرًا احتياطيًا ضخمًا من الغاز الطبيعي قبالة الساحل القبرص، مما أثار التوترات مع تركيا المجاورة. وفقًا لذلك، وجب على الدول في شرق المتوسط العمل على تفعيل دبلوماسية الطاقة من خلال تبادل المعلومات والخبرات، وتحقيق الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتنسيق السياسات والاستراتيجيات الوطنية للطاقة. كما يجب على الدول العمل على تعزيز الشفافية والمساءلة في قطاع الطاقة، وتعزيز التعاون الإقليمي لتحقيق الاستدامة والازدهار في القطاع الطاقوي في المنطقة. بهذه الطريقة، يمكن لدبلوماسية الطاقة أن تكون عاملاً محورياً في تعزيز التعاون والاستقرار في شرق المتوسط، وتحقيق الاستفادة القصوى من موارد الطاقة الموجودة في المنطقة.

غالبًا ما يوصف مشروع غاز شرق البحر الأبيض المتوسط بأنه مبادرة جيوسياسية متفجرة لا تخلو من عدد من الأجندات الخفية. وهو ما دفعنا إلى معالجة الإشكالية التالية:

كيف يمكن تفسير صراع الدول الكبرى حول الطاقة في منطقة شرق المتوسط وما تأثير ذلك على الخيارات الاستراتيجية لدول المنطقة؟

تنضوي على هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية، والتي تتمثل في:

ما هي المكانة الجيوسياسية التي تحتلها منطقة شرق المتوسط عن غيرها من المناطق الأخرى؟

ما مدى أهمية هذه الاكتشافات وما هي آثارها المحتملة على مشهد الطاقة العالمي؟

ما هي العلاقة بين الأبعاد الجيوسياسية والصراع بين القوى الكبرى حول الغاز حول شرق

المتوسط؟

ما هي دوافع ممارسة دبلوماسية الطاقة، وفيما تستخدم عادة؟

ما هي نتائج الاستراتيجيات المنتهجة من طرف الدول في محاولتها للسيطرة على إمدادات الغاز في

المنطقة؟

فرضية الدراسة:

• دخول فواعل جديدة إلى مسرح الصراع على إمدادات الغاز في منطقة شرق المتوسط، تزيد من تشابك المشهد الجيوسياسي وتعقده.

يتم تقسيم الدراسة من خلال المحاور التالية:

المبحث الأول: اكتشافات الطاقة في منطقة شرق المتوسط: التغيرات الجيوسياسية الجديدة.

المبحث الثاني: تفعيل دبلوماسية الطاقة في شرق المتوسط: الآفاق والأبعاد.

المبحث الثالث: النزاعات على الغاز في شرق المتوسط وخيار العسكرة.

المبحث الأول

اكتشافات الطاقة في منطقة شرق المتوسط: التغيرات الجيوسياسية الجديدة.

مثلت اكتشافات الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط دافعاً رئيسياً للديناميكيات الجيوسياسية والأمنية المتغيرة في المنطقة. وقد أدت احتياطات الغاز إلى توجهات نحو مصالح وتكاليف جديدة وفوائد أخرى للمنطقة. في ذلك، شجعت دول شرق البحر الأبيض المتوسط وخارجها على إعادة تشكيل حساباتها الاستراتيجية وتوقعاتها الدولية.

المطلب الأول: الملامح الجيوسياسية لمنطقة شرق المتوسط.

منطقة حوض شرق المتوسط تعتبر منطقة ذات أهمية جيوسياسية كبيرة نظراً لموقعها الاستراتيجي والموارد الطبيعية التي تحتويها. تتنوع الملامح الجيوسياسية لهذه المنطقة من حيث الصراعات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تشهدها، وتأثيرها على السياسات الدولية. أحد أبرز الملامح الجيوسياسية في المنطقة هو الصراعات القائمة بين مختلف الدول المجاورة مثل تركيا واليونان وقبرص وإسرائيل، والتي تتعلق بالحدود البحرية والموارد الطبيعية مثل النفط والغاز في شرق البحر المتوسط. هذه الصراعات تؤثر على الاستقرار الإقليمي والعلاقات الدولية بشكل عام. كما توجد ملامح جيوسياسية مرتبطة بالهجرة واللجوء في المنطقة، حيث تشهد بعض الدول مشاكل كبيرة في التعامل مع تدفق اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، مما يؤثر على السياسات الداخلية والعلاقات مع الدول الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب المنطقة دوراً هاماً في العلاقات الدولية بسبب وجودها على تقاطع مسارات الطاقة والتجارة العالمية، مما يجعلها محوراً للتحالفات والصراعات بين الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي.

أخيراً، يجب الإشارة إلى أهمية المنطقة في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، حيث تشكل تنظيمات إرهابية مثل تنظيم الدولة الإسلامية تهديداً كبيراً على السلام والاستقرار في المنطقة، مما يجعل التعاون الأمني بين الدول ضرورياً لمواجهة هذا التحدي.

من جهة أخرى، مثلت الاكتشافات الحديثة والمستمرة للهيدروكربونات شرق البحر الأبيض المتوسط دافعاً رئيسياً لتغير الملامح الجيوسياسية للمنطقة وتحديد حركياتها الأمنية في المنطقة. فقد أدت احتياطات الغاز إلى حصد فوائد وتكاليف جديدة للمنطقة، مما شجع دول المنطقة وما وراءها

على إعادة تكوين حساباتها الاستراتيجية وتوقعاتها الدولية¹. فالاكتشافات الجديدة في مجال الطاقة منحت كلاً من العوامل الجيوسياسية والجيواقتصادية أهمية / ومزايا كبيرة للمنطقة، حيث يسهم الغاز في تحقيق أمن الطاقة للدول الإقليمية المجاورة ومناطق أخرى كذلك، في المقام الأول أوروبا.

في نفس الوقت، فإنه يخلق حالة من عدم الأمان المرتبطة بالطاقة والتي تمتد وتؤثر على العلاقات بين الدول بشكل إيجابي وسلبي. مما يشكل عداوات جيوسياسية ويرسم معالم جديدة لموازن القوى. لذلك أصبحت الطاقة نقطة خلاف أخرى من بين الخلافات التقليدية وغيرها من المنافسات الجيوسياسية المعاصرة في شرق البحر الأبيض المتوسط، ولا سيما بين تركيا ودول مثل قبرص واليونان وإسرائيل ومصر. في موازاة ذلك، تم إيقاف اكتشافات الهيدروكربونات الجديدة في سواحل إسرائيل وقبرص ومصر، وإعادة اكتشاف اليونان للحقل في الجنوبي الشرقي، التطورات في مشكلة قبرص، والسياسة الخارجية الجديدة لتركيا في ظل حزب العدل والتنمية (AKP) الذي أنشأ روابط واتصالات أمنية غير مسبقة بين دول "الشرق الأوسط" و "الدول الأوروبية" في شرق البحر الأبيض المتوسط، مما أدى إلى ظهور مساحة جيوسياسية ذات أهمية مميزة².

وبالفعل، فإن البيئة الأمنية لشرق المتوسط اليوم يتم تعريفها بأربع ديناميكيات مترابطة³:

- اكتشافات الطاقة.
- التناقضات الجيوسياسية وموازن القوى الجديدة.
- الضرورات الأمنية (البشرية) الجديدة.
- الاهتمام المتزايد بالمنطقة من القوى الخارجية.

باختصار، المنطقة تعتبر منطقة تتخذ من موقعها الاستراتيجي والموارد الطبيعية محوراً للصراعات والتعاونات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الدول المختلفة، وتلعب دوراً هاماً في تحديد المشهد الجيوسياسي العالمي.

¹ Filippou Proedrou, "Re-conceptualising the Energy and Security Complex in the Eastern Mediterranean", January 2012, Cyprus Review 24(2):15-28

² Constantinos Adamides and Odysseas Christou, "Beyond Hegemony: Cyprus, energy securitization and the emergence of new Regional Security Complexes", January 2015n. In book: The Eastern Mediterranean in Transition: Multipolarity, Politics and Power, Publisher: Ashgate, Editors: Tziampiris A. and Litsas S.

³ Zenanos Tziarras, The New Geopolitics of the Eastern Mediterranean: Trilateral Partnerships and Regional Security, Re-Imagining The eastern Mediterranean Series : Rapport (Oslo: Peace Research Institute, 2019)p.8.

المطلب الثاني: مسار اكتشاف الغاز في منطقة المتوسط.

بدأت طفرة الغاز القبرصية إلى عام 2007، عندما أعلنت البلاد عن أول جولة تراخيص بحرية في منطقتها الاقتصادية الخالصة، مما مكن شركة الطاقة الأجنبية نفسها العاملة في المياه الإسرائيلية، وهي شركة "نوبل إنرجي" ومقرها تكساس، من البحث عن الغاز في المياه القبرصية. بعد أربع سنوات، أعلنت نفس الشركة عن إنجاز كبير: اكتشاف حقل غاز أفروديت في المنطقة الاقتصادية الخالصة بجنوب قبرص، والذي يحتوي على اكتشافات صغيرة نسبياً من الغاز الطبيعي تقدر بـ 4.5 تريليون قدم مكعب (140 مليار متر مكعب).

بدأ كل هذا مع إعلان شركة نوبل إنرجي (التي يقع مقرها الرئيسي في تكساس) عن اكتشاف حقل تمار قبالة الساحل الإسرائيلي في عام 2009، بطاقة تقدر بنحو 280 مليار متر مكعب (bcm). في غضون عامين، أعلنت نوبل إنرجي عن اكتشافين إضافيين: حقل ليفيathan (620 مليار متر مكعب)، أيضاً قبالة شاطئ إسرائيل، في عام 2010 وحقل أفروديت (140 مليار متر مكعب)، داخل مياه قبرص في عام 2011؛ فحقول الغاز المكتشفة حديثاً في شرق البحر المتوسط، وخط الأنابيب الذي يربط بين إسرائيل ومصر عزز هذا الطموحات الإقليمية لجعل شرق البحر الأبيض المتوسط منطقة لتصدير الغاز. استندت هذه الطموحات أيضاً إلى تقييمين أجراهما هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية (USGS) في عام 2010، والذي قدّر وجود ما يقرب من 9800 مليار متر مكعب من الغاز غير المكتشف القابل للاستخراج تقنياً وأكثر من 3.4 مليار برميل من موارد النفط في المنطقة.

وقد أعطى هذا السلطات القبرصية الثقة اللازمة لمنح التراخيص لشركات الطاقة الأخرى، التي هرعت إلى المنطقة على أمل الاستفادة من طفرة الغاز التي تلوح في الأفق. ونتيجة لذلك، تم تخصيص جميع المناطق البحرية لقبرص البالغ عددها 13 منطقة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لشركات النفط والغاز ذات الوزن الثقيل من هولندا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة وإسرائيل، وجميعها قامت باستثمارات كبيرة على أساس الموارد المتاحة تحت الماء.

وفي عام 2010، اكتشفت الشركة الأمريكية خزائناً أكبر (ليفياثان) يحتوي على ما يقرب من 16 تريليون قدم مكعب أو 620 مليار متر مكعب (هافنر 2016، 50-51). في يناير 2014، قدرت مجلة النفط والغاز احتياطيات النفط المؤكدة في إسرائيل بـ 11.5 مليون برميل. ومع ذلك، فإن التحول الحقيقي لقواعد اللعبة (بالنسبة لطموحات الطاقة الإقليمية) حدث في عام 2015 عندما أعلنت شركة إيني الإيطالية عن اكتشاف حقل ظهر العملاق للغاز قبالة الساحل المصري. يُعد الحقل البحري المصري بحوالي 850 مليار متر مكعب من متوسط الموارد الإجمالية المقدرة، أكبر حقل تم اكتشافه في البحر الأبيض المتوسط على الإطلاق.

في ديسمبر 2016، أكملت قبرص بنجاح عملية تقديم عطاءات دولية ومنحت حقوق استكشاف المناطق 6 و 8 و 10 إلى أربع شركات دولية: Ent و Total؛ إيني وإكسون موبيل وقطر للبترول العالمية على التوالي¹.

وفي يوليو/جويلية 2017، قدر "سيويل وشركائه"، حجم الغاز الطبيعي في حقل تمار بـ 11.2 تريليون مكعب. قدم، مع 14.6 مليون برميل إضافية من المكثفات (خليط خفيف للغاية من السوائل الهيدروكربونية)، زيادة قدرها 13 بالمائة عن التقدير السابق .

وبذلك، كانت إسرائيل أول من اختبر اكتشاف الغاز الطبيعي في مياهها. ومع ذلك، فقد واجهت العديد من القضايا التنظيمية، مما أدى إلى تهدئة طموحاتها. وتمكنت من تطوير حقل تمار بسرعة، والذي بدأ تشغيله في عام 2013، وزود إسرائيل بـ 7.5 مليار متر مكعب من الغاز في العام 2014. ورأت إسرائيل أن الغاز الطبيعي أداة مفيدة لتعزيز التعاون مع الدول العربية المجاورة لها. على سبيل المثال، كجزء من اتفاقية تاريخية لتسليم 85 مليار متر مكعب من حقلي ليفيathan و تمار على مدى 15 عامًا بقيمة إجمالية تقدر بـ 19 مليار دولار، بدأت إسرائيل في تصدير غازها إلى مصر في يناير 2020. حاليًا، يغذي هذا الغاز مصر السوق المحلي، ولكن يمكن تصديره عبر محطات الغاز الطبيعي المسال في مصر في السنوات القادمة².

جدول 1 أبرز اكتشافات الغاز في منطقة شرق المتوسط

اسم الحقل	سنة	المكان	تقدير الكميات الممكن استخراجها (مليار متر مكعب)
غزة مرين	2000	أراضي السلطة الفلسطينية	30
تمار	2009	إسرائيل	280
ليفياثان	2010	إسرائيل	620
تاتين	2012	إسرائيل	34
كاريش	2013	إسرائيل	51
روبي	2014	إسرائيل	90
أفروديت	2011	قبرص	140
ظهر	2015	مصر	850

المصدر: ECEGA.

¹ محمد سليمان الزواوي، "غاز شرق المتوسط ورقة أولية"، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 19 أبريل 2016.

² Sang Yoon Shin, Taehwan Kim, "Eastern Mediterranean Gas Discoveries: Local and Global Impact", Middle east Policy, 8(1) 2021, p. 137.

المطلب الثالث: أهمية غاز البحر الأبيض المتوسط.

تكمن أهمية الغاز المكتشف في منطقة شرق المتوسط في عاملين رئيسيين ممثلين في: أولاً: من المرجح أن تكون الاكتشافات بمثابة دفعة كبيرة للاقتصاديات الإقليمية. فقد حوّل حقلاً "يام تيثيس" و "نمار" إسرائيل من دولة تعتمد على الاستيراد إلى مصدر صافي للغاز. وكذلك تعني الإيرادات من صادرات الغاز المحدودة ضخ نقدي كبير في الاقتصادات المتعثرة في قبرص و (من المحتمل) لبنان. أما دول أخرى مثل مصر وتركيا ليس لديها احتياجات كبيرة من الطاقة فحسب، بل لديها تطلعات لأن تصبح مراكز طاقة إقليمية من خلال الوصول إلى الإمدادات التكميلية من الغاز. ثانياً: الإمكانيات الهيدروكربونية للبحر الأبيض المتوسط كبيرة؛ فلا يزال البحر الأبيض المتوسط واحداً من أقل المناطق استكشافاً في العالم. ووفقاً لهيئة المسح الجيولوجي الأمريكي، يُقدر أن حوض الشام وحده يحتوي على 3.5 تريليون متر مكعب من الغاز و1.7 برميل من النفط بينما قد يحتوي حوض دلتا النيل على 6.3 تريليون متر مكعب من الغاز و1.8 برميل من النفط. من المقدر أيضاً أن المنطقة الواقعة إلى الجنوب من جزيرة كريت تحتوي على كميات كبيرة من الغاز والنفط، على الرغم من الحاجة إلى مزيد من البيانات لإجراء تقييمات موثوقة.

باختصار، رأى كل بلد هذه الاكتشافات والموارد كأداة مفيدة لتحقيق أهداف سياسية وطاقية واقتصادية على الصعيدين المحلي والإقليمي. ترتبط قضايا الطاقة ارتباطاً وثيقاً بالسياق الإقليمي الأوسع والمنافسة، ولهذه الأسباب بالذات، يجب على اللاعبين الإقليميين الجمع بين المصالح الاقتصادية والاعتبارات الجيوسياسية. ومع ذلك، يبدو من غير المرجح أن تصبح مشاريع خطوط الأنابيب الرئيسية حقيقة واقعة بسبب الصعوبات الاقتصادية والعقبات السياسية (الجغرافية). وبالنظر إلى الأحجام الحالية المكتشفة، يبدو أنه من الأكثر جدوى استخدام البنية التحتية الحالية، حيث ستعزز أيضاً التعاون الإقليمي بين بعض البلدان في المنطقة على الأقل¹.

المبحث الثاني

تفعيل دبلوماسية الطاقة في شرق المتوسط: الآفاق والأبعاد.

تعمل دبلوماسية الطاقة على توجيه العلاقات الاقتصادية والتجارية للدولة مع الدول والمنظمات الأخرى التي تحمي أمن الطاقة من خلال التوافر والموثوقية والقدرة على تحمل التكاليف. وازدادت أهمية

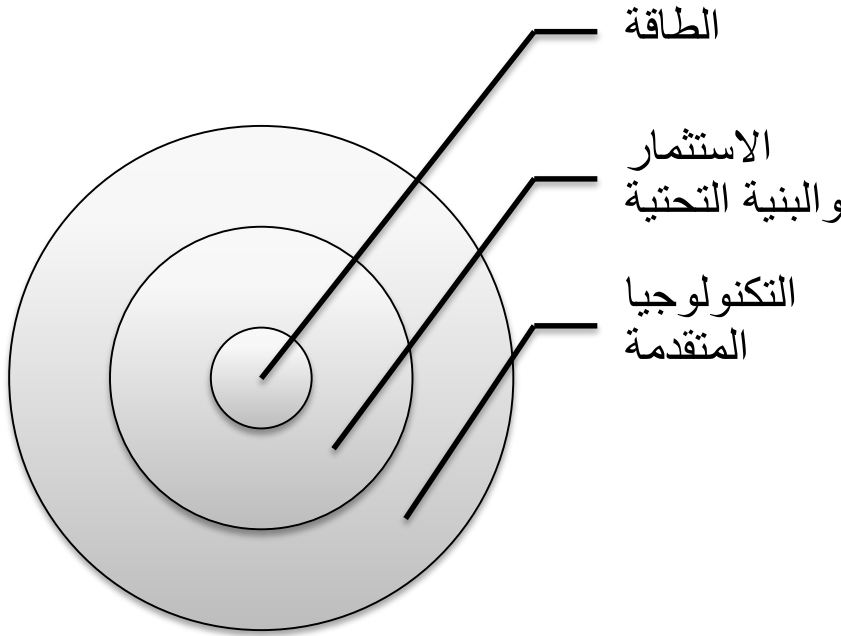
¹ Felipe Sánchez Tapia, "Geopolitics of gas and militarization in the Eastern Mediterranean", Documento de Análisis 05/2019, ieee.es, p.5.

الجهود الدبلوماسية الرامية إلى توفير أمن الطاقة وتعتيقدها. في هذا المبحث يتم تناول دبلوماسية الطاقة في شرق المتوسط.

المطلب الأول: دبلوماسية الطاقة.

تكشف المناقشات حول دبلوماسية الطاقة عن وجود ارتباط قوي مفترض، لا سيما بين سياسة الطاقة والتنمية، والتجارة الثنائية، والمساعدات العسكرية، والسياسة الخارجية بشكل عام. كنمط عام، يستخدم المصطلح في الغالب في النقاش المستنير في الجيوسياسية حول الوصول إلى الموارد ويشير إلى استراتيجية الاستخدام الفعال للسياسة الخارجية لتأمين إمدادات الطاقة للبلد¹.

رسم تخطيطي 1 عناصر دبلوماسية الطاقة



المصدر: من إعداد الباحثة.

على الرغم من عدم وجود تعريف مقبول بشكل عام لدبلوماسية الطاقة، إلا أنه قد يبدو من المناسب تعريف المصطلح على أنه استخدام السياسة الخارجية لتأمين الوصول إلى إمدادات الطاقة في الخارج وتعزيز التعاون (الثنائي في الغالب، أي من الحكومة إلى الحكومة) في قطاع الطاقة. يوحى هذا التعريف إلى أن الوحدات الأساسية للتحليل هي دول أو جهات فاعلة تابعة للدولة؛ وأن المحرك الأساسي وراء إبرام صفقات النفط والغاز ليس بالضرورة تعظيم الفرص ولكن تحقيق أهداف الأمن القومي. وأن

¹ Andreas Goldthau, "Energy Diplomacy in Trade and Investment of Oil and Gas", Chapter In: Global Energy Governance. The new rules of the game, Edited by: Andreas Gold thau, Jan Martin Witte, USA: Brookings Press, 2010.

التكلفة والفائدة الأساسية لا تتبع منطقاً اقتصادياً بل منطقاً سياسياً¹. وهي تعني بذلك العلاقات الخارجية التي تهدف إلى ضمان أمن الطاقة لإحدى الدول مع تعزيز الفرص التجارية في قطاع الطاقة؛ وربما تكون حوكمة الطاقة على الصعيد الدولي هي أهم أشكال الدبلوماسية متعددة الأطراف².

تتميز الدبلوماسية الثنائية، وهي التعامل الدبلوماسي المباشر بين دولتين، بالكفاءة والمرونة؛ لأن قلة عدد الأطراف المشتركة فيها يجعل التنسيق والتكليف أقل والمصالح المشتركة الخاصة بالثقافة والشؤون السياسية والاقتصاد أكثر سهولة في التوفيق بينها.

يُعبّر عن عمق العلاقات الدبلوماسية الثنائية التي تربط إحدى الدول بالأخرى بأنها علاقات خاصة أو عادية أو ضعيفة. وفي حين أن التعامل المعتاد بين الدول يقوم على التواصل المنتظم عبر السفارات والقنصليات وغيرها من القنوات الدبلوماسية، فإن العلاقات الخاصة تشمل عادةً عددًا أكبر من الأطراف وتعتمد على أشكال متنوعة من التواصل وتخدم هدفاً إستراتيجياً محدداً.

تنشأ مثل هذه العلاقات الثنائية الخاصة عادةً بين الدول التي يوجد بينها روابط اقتصادية أو أمنية أو اقتصادية قوية. ولا بد أن تعتمد على بناء الثقة وعلاقات التعاون³ مع الدول التي ستنوي الاعتماد عليها سواء كمورد أو مستهلك للطاقة. ويدعم ذلك الفكرة التي تقول بأن الدبلوماسية الثنائية، وهي أحد أبرز الوسائل لممارسة القوة الناعمة، وركيزة ضرورية للدول في السعي إلى تحقيق مكانة مناسبة لنفسها في التحول في مجال الطاقة.

هناك فئتان رئيسيتان في دبلوماسية الطاقة في العالم المعاصر، وهما:

الدبلوماسية لغرض الطاقة.

والدبلوماسية عن طريق الطاقة.

وبناءً على ذلك، فإن سياسة الطاقة الخارجية للدول ودبلوماسية الطاقة تحتوي على جانبين

محددتين:

الغرض من الأنشطة السياسية الخارجية هو ضمان المصالح الاقتصادية للبلد في مجال تطوير

الطاقة والنقل والاستهلاك.

هناك دوافع سياسية في دبلوماسية الطاقة، وذلك لتحقيق أغراض سياسية خارجية محددة.

¹ Andreas Goldthau, "Energy Diplomacy in Trade and Investment of Oil and Gas", Op.cit, p.28.

² Steven Griffiths, "Energy diplomacy in a time of energy transition, Energy Strategy Reviews " 26 (2019), P. 3.

³ إسماعيل خناش ، تحدي الطاقة في حوض المتوسط ، ط.1 (بيروت: دار الفارابي، 1994) ، 194.

المطلب الثاني: تسهيل التعاون الإقليمي وتفعيل دبلوماسية الطاقة.

تسعى الدول إلى تعزيز الجهود التعاونية وكذلك الشراكات الثلاثية في شرق البحر الأبيض المتوسط¹، حيث تهتم جميع الدول المشاركة، قبرص، اليونان، مصر، وإسرائيل بمثل هذه المبادرة. ينظر في شبكة التعاون (الطاقة) التي انطلقت من المؤسسة التدريجية من خلال ما يسمى منتدى غاز شرق المتوسط الذي يعكس تصورات الدول الإقليمية المشتركة فيما يتعلق بأهمية شرق البحر الأبيض المتوسط أمنهم القومي وعزمهم السياسي على زيادة توسيع تعاونهم، ويكون النشاط مدفوعاً بدوافع سياسية بدلاً من التقديرات القائمة على الحقائق أو التفاوض عن بعض الحقائق الجغرافية الاقتصادية².

تقوم الشراكات على القواسم المشتركة وأوجه التشابه والمصالح المشتركة التي تقوم عليها العلاقات، وهو الدور الذي سعت إلى تحقيقه السياسة الخارجية لتركيا في شرق البحر المتوسط منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وهو الدور الفعال في التقريب بين الدول المجاورة. ويعتبر أيضاً اكتشاف الهيدروكربونات في شرق البحر الأبيض المتوسط إلى جانب أنواع أخرى من الاكتشافات الطاقوية وسيلة لتوطيد علاقات تعاونية قبرصية يونانية إسرائيلية³.

في هذا الإطار يعتبر منتدى غاز شرق المتوسط دبلوماسية طاقوية متعددة الأطراف؛ حيث يُعد منتدى غاز شرق المتوسط الذي يتخذ من القاهرة مقراً له، والذي وقع ميثاقه العديد من الأعضاء المتوسطيين في 22 سبتمبر / أيلول⁴ من سنة 2019، مثلاً رئيسياً على التعددية الإقليمية والذي تحول إلى منظمة حكومية دولية تضم قبرص ومصر واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين. أتت عملية إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط كاستجابة للحاجة إلى جهد منسق إقليمياً لإطلاق العنان لكامل إمكانيات ومقدرات لثروة الغاز البحرية في شرق البحر المتوسط. ويأمل المنتدى في إشراك القطاع الخاص والمؤسسات المالية في محاولة تعزيز القدرات على تحقيق الدخل⁵. اكتسب إنشاء منتدى غاز شرق

¹ Michaël Tanchum, Eastern Mediterranean In Uncharted Waters: Perspectives on Emerging Geopolitical Realities, Konrad-Adenauer-Stiftung Derneği Türkiye Temsilciliği, 2019. P.25.

² مصر ومنتدى غاز شرق المتوسط، الهيئة العامة للاستعلامات: بوابتك لمصر، تم تفحص الموقع يوم: 2024-05/20 على الساعة: 20:32 <https://www.sis.gov.eg/Story/>

³ Pascal DEVAUX, Eastern Mediterranean: Natural Gas: A Regional Overview, Bnp Baribas, Eco Emerging, July 11, 2023: <https://economic-research.bnpparibas.com/html/en-US/Eastern-Mediterranean-Natural-regional-overview-7/11/2023,48783>

⁴ منى سكرية، منتدى غاز شرق المتوسط: التعاون الإقليمي وسط تضارب المصالح، معهد حوكمة الموارد الطبيعية، فبراير 2021، ص.1.

⁵ المرجع نفسه، ص.1.

المتوسط بعداً جيوسياسياً واضحاً تغذيه بشكل خاص العلاقات الضعيفة أو المضطربة بين تركيا وجيرانها على الرغم من النزاعات المختلفة في المنطقة¹.

خريطة 1: أعضاء منتدى غاز أيبست ميد



المصدر: Sergio Matalucci, Energy diplomacy in the eastern Mediterranean, <https://shorturl.at/ejoGZ>

المبحث الثالث

النزاعات على الغاز في شرق المتوسط وخيار العسكرة.

تتصاعد النزاعات في شرق المتوسط حول الغاز بين الدول المجاورة مثل تركيا واليونان وقبرص ومصر. تتنافس هذه الدول على حقوق الاستكشاف والتنقيب عن الغاز في هذه المياه الاستراتيجية وفي ظل تصاعد التوترات، ترددت بعض الدول في إعلان العسكرة كخيار لحماية حقوقها ومصالحها في المنطقة. على سبيل المثال، قامت

المطلب الأول: المنطقة الاقتصادية الخالصة في شرق المتوسط.

تعتبر المنطقة الاقتصادية الخالصة في شرق المتوسط منطقة ذات أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية، حيث تشهد تطوراً سريعاً في مختلف القطاعات الاقتصادية مثل الصناعة والزراعة

¹ Isabel Weiss , “Prospects of Mediterranean gas for the region’s stability and EU’s energy security”, conference report Lebanon about : Middle East Energy and Geopolitics, July 2019.p.5.

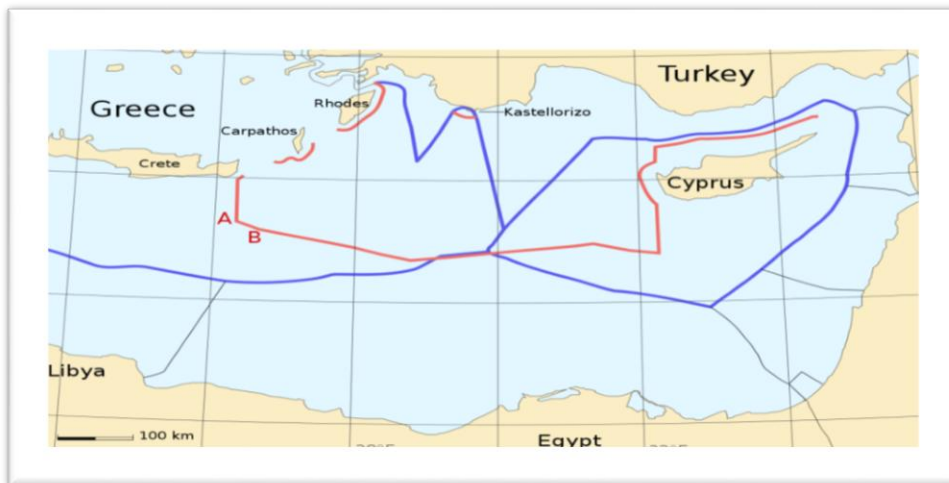
نحو تفعيل دبلوماسية الطاقة في منطقة شرق المتوسط

والسياحة والنقل والطاقة. وتشمل هذه المنطقة الدول الساحلية لشرق البحر المتوسط مثل مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ولبنان وسوريا وفلسطين وإسرائيل وقبرص وتركيا.

تعتبر هذه المنطقة ممرًا هامًا للتجارة الدولية نظرًا لموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، كما تحتوي على موارد طبيعية كبيرة تتيح فرصًا اقتصادية متنوعة. وقد تم تطوير مشاريع ومبادرات مشتركة بين دول المنطقة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري في المنطقة، مما يسهم في تحسين حالة الاقتصاد وزيادة الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة.

تعتبر مصر واليونان ولبنان وجمهورية قبرص من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS) لعام 1982، والتي تحدد المنطقة الاقتصادية الخالصة **Zone économique exclusive** التي تعرف أنها منطقة بحرية تمارس عليها دولة ساحلية حقوقًا سيادية في مسائل استكشاف واستخدام الموارد. وهي تمتد 200 ميل من شواطئها. ومع ذلك، فإن القوى الإقليمية، إسرائيل وتركيا، وكذلك سوريا، لم توقع على اتفاقية قانون البحار ولا تقبل أحكامها. في غضون ذلك، تجادل تركيا بأن قبرص لها الحق في منطقة اقتصادية خالصة بطول 12 ميلًا فقط حتى تتوصل إلى قرار بشأن وضع الجزيرة، وتدعي أن جمهورية شمال قبرص التركية لديها الحق في التنقيب في المياه القبرصية اليونانية. للدفاع عن موقفها، نشرت تركيا سفن التنقيب والحفر في المياه القبرصية اليونانية وأرسلت سفنًا بحرية لمضايقة عمليات الشركات الدولية. سيشكل الإنتاج داخل هذه المياه المتنازع عليها خطأ أحمر لتركيا.

خريطة 1 المنطقة الاقتصادية الخالصة وفق قانون البحار الدولي في منطقة شرق المتوسط



المصدر:

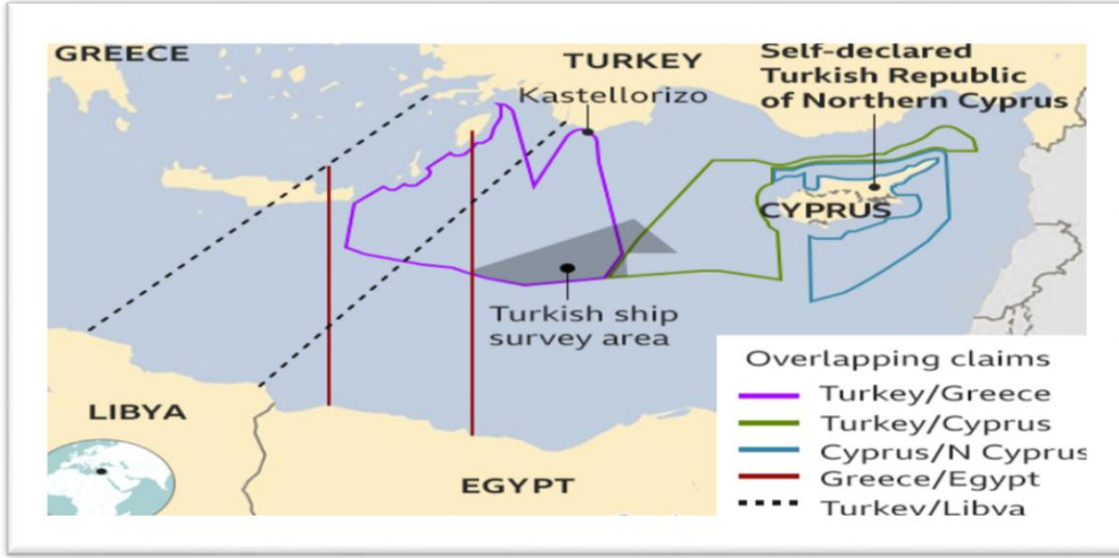
Georgios Chrysochou & Dimitrios Dalaklis , Offshore Energy Exploration Activities and the Exclusive Economic Zone Regime: A Case Study of the Eastern Mediterranean Basin

المطلب الثاني: مسار وآفاق استغلال الغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة.

كان لاستغلال الغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة مسارات وآفاق نعرضها وفق ما يلي:

تأجيج الخصومات الإقليمية وخيار العسكرية: كثفت موارد قاع البحار الصراعات القائمة وخلقت مناطق توتر جديدة. فأصبحت المنافسة بين الدول في البحر الأبيض المتوسط جيوسياسية بشكل علني حيث تطورت الشراكات الاقتصادية التي دفعها اكتشافات الغاز إلى تحالفات سياسية عسكرية. وسط تزايد عدم اليقين وتزايد مخاطر نشوب صراع، لا تزال تنمية موارد المنطقة متوقفة. أصبح شرق البحر الأبيض المتوسط نقطة ساخنة رئيسية لصناعة الغاز الطبيعي أين أصبحت المنافسة الجيوسياسية مدفوعة بالعديد من الاكتشافات البحرية التي جذبت اهتمامًا متزايدًا بين العديد من شركات ودول النفط العالمية. وبسبب طموحات الطاقة والنزاعات الحدودية والمنافسة الإقليمية، أصبحت المنطقة منطقة توترات عالية ومواجهة من قبل دول مختلفة، لا سيما بين تركيا واليونان. والواقع أن تنمية موارد الطاقة وطرق التصدير المحتملة قد تشكلت بدورها من خلال الديناميكيات الإقليمية الأوسع. وبالتزامن مع تدهور العلاقات التركية مع الدول الأخرى في المنطقة تفاقمت العداوات الجيوسياسية الموجودة بالفعل. على سبيل المثال، العلاقة التركية الإسرائيلية القوية من عام 1996 حتى أواخر عام 2000 ساءت بشكل جذري بعد عام 2010، وعلى الرغم من الجهود المبذولة للتطبيع لا يزال باردا اليوم. وكذلك العلاقة بين تركيا ومصر لها نفس المصير حيث انقطعت العلاقات السياسية بعد انقلاب 2013 في مصر الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، الشريكان المقربان لتركيا، من السلطة. وبالطبع هناك أيضًا العلاقات الإشكالية التقليدية بين تركيا وقبرص وتركيا واليونان. ونتيجة لذلك، تغيرت أنماط العداء والصداقة بين الدول في شرق البحر الأبيض المتوسط بشكل ملحوظ خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كما تغيرت موازين القوى الإقليمية مع الأخذ في الاعتبار لما يطلق عليه "غراء الربط" لاكتشافات الطاقة ، والذي نجم عنه اقتراب العلاقات بالنسبة لقبرص ، اليونان وإسرائيل ومصر تقترب من بعضها البعض.

خريطة 2 : العلاقات الطاقوية في دول شرق المتوسط.



المصدر: <https://shorturl.at/bsDIV>

وبذلك، تستمر احتياطات الغاز الطبيعي في البحر المتوسط في تأجيج الخصومات الإقليمية على عكس ما كان ينظر إليها على أنها ستسهل التعاون الإقليمي، فقد كثفت موارد قاع البحار الصراعات القائمة وخلقت مناطق توتر جديدة. وأصبحت المنافسة بين الدول في البحر الأبيض المتوسط جيوسياسية بشكل علني حيث تطورت الشراكات الاقتصادية التي دفعها اكتشافات الغاز إلى تحالفات سياسية عسكرية. وسط تزايد عدم اليقين ومخاطر نشوب الصراع، في مقابل توقف تنمية موارد المنطقة. وعلى الرغم من دوافع الصراع في المنطقة، فإن أحد الآثار التي لا جدال فيها هو زيادة عسكرة المنطقة إلى جانب الاحتمال المتزايد للمواجهة المفتوحة، فقد أصبحت المنطقة واحدة من أكثر المناطق عسكرة في العالم، حيث تعزز الدول الساحلية والقوى الخارجية وجودها البحري في المنطقة. وهو ما يستدعي إقامة حوار دبلوماسي شامل ومتعدد الأطراف لتهدئة النزاعات قبل أن تخرج عن نطاق السيطرة¹. وفقًا لذلك، عززت التحولات الأخيرة في التحالفات الجيوسياسية الإقليمية الشعور بالحصار في أنقرة، وهو تصور بأن تركيا تُستبعد ليس فقط من "لعبة الطاقة" ولكن أيضًا من النظام الإقليمي الناشئ².

¹ Ayla Gürel, Harry Tzimitras and Hubert Faustmann, "East Mediterranean Hydrocarbons Geopolitical Perspectives, Markets, and Regional Cooperation", Peace Research Institute Oslo (PRIO) : 3/2014 .p.15.

² Tolga Demiryol, "Natural gas and geopolitics in the Eastern Mediterranean", 7 September 2020, on: <https://tr.boell.org/en/node/21259>

تحالف عسكري مدفوع بحوافز اقتصادي مشتركة: في الواقع، دفعت مصالح الطاقة المشتركة إسرائيل وجمهورية الصين واليونان إلى التقارب، مع انضمام مصر أيضًا إلى المجموعة. في حين أنه في الأساس "تحالف" عملي مدفوع بحوافز اقتصادية مشتركة، فقد كان هناك بعض التداعيات في قطاع الأمن، بما في ذلك.

التدريبات العسكرية المشتركة: تأطير تدريبات عسكرية مشتركة لإدارة أي آثار سلبية محتملة. دور العامل الخارجي: تعزز فرنسا تواجدها العسكري في منطقة شرق المتوسط، إضافة إلى الدور الصيني الذي يسعى إلى التوسع العسكري والسيطرة على المنافذ البحرية في جنوب المتوسط¹. إضافة إلى نشاط روسيا العسكري.

خاتمة:

ختامًا، يمكن القول أنه يمكن تفعيل دبلوماسية طاقوية في منطقة شرق المتوسط تقوم على الغاز وهو ما برز في إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط، إلا أنه يمكن أن تستمر عمليات العسكرية في المنطقة خاصة مع التحولات الجيوسياسية الأخيرة. بناءً على ذلك يتم استخلاص النتائج التالية:

- تعتبر اكتشافات حقول الغاز الطبيعي الكبيرة عاملاً إضافياً لتحديد العلاقات الجيوسياسية المعقدة في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.
- اكتشاف احتياطات ضخمة من الغاز في حوض شرق البحر الأبيض المتوسط أثرت بشكل كبير على العلاقات الجيوسياسية الإقليمية. البحث عن الموارد وأدى استغلالها إلى زيادة كبيرة في الأنشطة العسكرية في المنطقة، وبالتالي خلق سيناريو غير مستقر حيث تتعارض مصالح القوى العظمى.
- يمكن أن يكون التعاون في مجال الطاقة مصدراً للسلام، من خلال تعاون الدول المجاورة في القضايا الاقتصادية، وهو ما يمكن من خلق علاقات دائمة و من شأنه أن يعزز التعاون في القضايا السياسية الأكثر صعوبة. يمثل شرق المتوسط كمنطقة وقطاع محدد من البيئة يمثل نقطة دخول إلى مناقشة المزيد من التعاون الإقليمي الموسع. ثم ينتقل إلى قطاعات السياسة الأخرى والمسائل المتعلقة بسياسات الدولة في شرق البحر المتوسط ومصالحها وكذلك بدور قوى أكبر.
- تزال البصمة العسكرية تنخفض، ولكن من المرجح أن تزداد كثافة، مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود أي شيء من المحتمل أن يتم حل الأسباب الكامنة وراء الصراع على المدى القصير أو المتوسط.

¹ أحمد المرابطي، "هل تملك الصين استراتيجية للتوسع العسكري في البحر المتوسط؟"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 28 سبتمبر 2020.

- إلى جانب التعاون الإقليمي ، قد تؤدي التوترات القديمة والأجندات الخفية إلى تقويضه وتأجيج صراعات اقتصادية وسياسية جديدة مثل التصعيد الأخير بين تركيا وقبرص .
- وبذلك يمكن القول أن النتائج الجديدة في مجال الطاقة قد أعطت أهمية/ مزايا جيوسياسية وكذلك جيواقتصادية للمنطقة؛ حيث أصبح الغاز الطبيعي تدريجياً "نفط" شرق البحر الأبيض المتوسط، وهذا جد مهم لأمن الطاقة في دول المنطقة وغيرها من المناطق الأخرى -أوروبا بالتحديد- وفي الوقت نفسه يخلق حالة من عدم الأمان المرتبط بالطاقة والتي تمتد إلى العلاقات بين الدول وتؤثر عليها إيجاباً وسلباً. خلال ذلك، يُمكن تفعيل دبلوماسية الطاقة، من خلال تطوير المزيد من المشاريع ذات الاهتمام المشترك والعمل على حل الصراعات الإقليمية بين الدول خاصة حول المنطقة الاقتصادية الخالصة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. إسماعيل خناش، تحدي الطاقة في حوض المتوسط، ط.1 بيروت: دار الفارابي، 1994.

أوراق بحثية:

1. أحمد المرابطي، "هل تمتلك الصين استراتيجية للتوسع العسكري في البحر المتوسط؟"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 28 سبتمبر 2020.
2. محمد سليمان الزواوي، "غاز شرق المتوسط ورقة أولية"، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية"، 19 أبريل 2016.
3. منى سكرية، منتدى غاز شرق المتوسط: التعاون الإقليمي وسط تضارب المصالح، معهد حوكمة الموارد الطبيعية، فبراير 2021.

المواقع الإلكترونية:

1. مصر ومنتدى غاز شرق المتوسط، الهيئة العامة للاستعلامات: بوابتك لمصر،

<https://www.sis.gov.eg/Story/>

المراجع باللغة الأجنبية:

Books:

1. Andreas Goldthau, "Energy Diplomacy in Trade and Investment of Oil and Gas", Chapter In: Global Energy Governance. The new rules

of the game, Edited by: Andreas Goldthau, Jan Martin Witte, USA: Brookings Press, 2010.

2. Constantinos Adamides and Odysseas Christou ,“Beyond Hegemony: Cyprus, energy securitization and the emergence of new Regional Security Complexes”, Chapter in: The Eastern Mediterranean in Transition: Multipolarity, Politics and Power, Edited by: Tziampiris A. and Litsas S., USA: Ashgate ,2015.

Articles:

1. Felipe Sánchez Tapia, “Geopolitics of gas and militarization in the Eastern Mediterranean” , Documento de Análisis 05/2019 , ieee.es .
2. Filippou Proedrou, “Re-conceptualising the Energy and Security Complex in the Eastern Mediterranean “, January 2012, Cyprus Review 24(2):15-28.
3. Sang Yoon Shin, Taehwan Kim, “Eastern Mediterranean Gas Discoveries: Local and Global Impact”, Middle east Policy, 8(1) 2021, pp.135-146.
4. Steven Griffiths, “Energy diplomacy in a time of energy transition, Energy Strategy Reviews “ 26 (2019), pp. 1-10.

Reports:

1. Ayla Gürel, Harry Tzimitras and Hubert Faustmann, East Mediterranean Hydrocarbons Geopolitical Perspectives, Markets, and Regional Cooperation, Peace Research Institute Oslo (PRIO Report): 3/2014.
2. Isabel Weiss, “Prospects of Mediterranean gas for the region’s stability and EU’s energy security”, conference report Lebanon about: Middle East Energy and Geopolitics, July 2019.p.5.
3. Michaël Tanchum, “Eastern Mediterranean In Uncharted Waters: Perspectives on Emerging Geopolitical Realities”, Konrad-Adenauer-Stiftung Derneği Türkiye Temsilciliği , 2019.
4. Zenanos Tziarras , "The New Geopolitics of the Eastern Mediterranean: Trilateral Partnerships and Regional Security, Re-Imagining The eastern Mediterranean Series": Rapport, Oslo: Peace Research Institute,2019.

Web:

1. Pascal Devaux, Eastern Mediterranean: Natural Gas: A Regional Overview, Bnp Baribas, Eco Emerging, July 11, 2023:
<https://economic-research.bnpparibas.com/html/en-US/Eastern-Mediterranean-Natural-regional-overview-7/11/2023,48783>
2. Tolga Demiryol, “Natural gas and geopolitics in the Eastern Mediterranean”, 7 September 2020, on:
<https://tr.boell.org/en/node/21259>